

## عمدة القاري

فإنه من فعل أهل الريب ويكره أن يفعل شيئا يظن به الريبة .

وقال أنس عصب النبي على رأسه حاشية برد .

هذا أيضا طرف من حديث أخرجه في الباب المذكور في مناقب الأنصار من طريق هشام بن زيد بن أنس سمعت أنس بن مالك يقول فذكر الحديث وفيه فخرج النبي وقد عصب على رأسه حاشية برد قوله عصب بتشديد الصاد وقال الجوهري حاشية البرد جانبه وقال القزاز حاشية الثوب ناحيته اللتان في طرفهما المهدب واعترض الإسماعيلي بأن ما ذكره من العصا لا يدخل في التقنع لأن التقنع تغطية الرأس والعصا شد الخرقة على ما أحاط بالعمامة وأجاب بعضهم بقوله الجامع بينهما وضع شيء زائد على الرأس فوق العمامة قلت في كل من الاعتراض والجواب نظر أما في الاعتراض فلأن قوله والعصا شد الخرقة على ما أحاط بالعمامة ليس كذلك بل العصا شد الرأس بخرقة مطلقا وأما في الجواب فلأن قوله زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لأنه يلزم من أنه إذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصا .

5807 - حدثنا ( إبراهيم بن موسى ) أخبرنا ( هشام ) عن ( معمر ) عن ( الزهري ) عن ( عروة ) عن ( عائشة ) Bها قالت هاجر إلى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال النبي على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر أو ترجوه بأبي أنت وأمي قال نعم فحس أبو بكر نفسه على النبي ليصعبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهر فقال قائل لأبي بكر هاذا رسول الله ﷺ مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فدا له بأبي وأمي وإني إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر فجاء النبي فاستأذن فأذن له فدخل فقال حين دخل لأبي بكر أخرج من عندك قال إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ﷺ قال فإني قد أذن لي في الخروج قال فالصحة بأبي أنت يا رسول الله ﷺ قال نعم قال فخذ بأبي أنت يا رسول الله ﷺ إحدى راحلتي هاتين قال النبي بالثمن قالت فجهزناهما أحت الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق النبي وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله ﷺ بن أبي بكر وهو غلام شاب لحن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما يخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينقع بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك

الليالي الثلاث .

مطابقته للترجمة في قوله هذا رسول الله ﷺ مقبلا متقنعا .

وهشام هو ابن يوسف ومعمار بن راشد .

والحديث بعين هذا الإسناد مضى في الإجارة مختصرا في باب استئجار المشركين عند الضرورة

ومضى أيضا في باب هجرة النبي مطولا جدا أخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل قال ابن

شهاب فاخبرني عروة بن الزبير أن عائشة Bها إلى آخره ومضى الكلام فيه .

قوله هاجر إلى الحبشة رجال من المسلمين ويروى هاجر إلى الحبشة